طرفاه مختلفان لما تقرر في تشبيه الحقيقي ومن بديع المركب
الحسي ما يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركة ويكون على
وجهين احدهما ان يقترن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم
كالشكل واللون كما في قوله والشمس كالمرآة في كف الاشل
من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق حتى يرى
الشعاع كانه يهم بان ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة
ثم يبدو له فيرجع الى الانقباض والثاني ان تجرد عن غيرها
فهناك ايضا لا بد من اختلاف حركات الى جهات مختلفة
فحركة الرحى والسهم لا تركيب فيها بخلاف حركة المصحف
في قوله وكان البرق مصحف قار فانطباقا مرة وانفتاحا
وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله في صفة كلب

يقعي

يقعي جلوس البدوي المصطلي من الهيئة الحاصلة من وقوع
كل عضو منه في اقعائه والعقلي كحرمان الانتفاع بابلغ نافع
مع تحمل التعب في استصحابه في قوله تعالى مثل الذين حملوا
التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا واعلم انه
قد ينتزع من متعدد فيقع الخطأ لوجوب انتزاعه من اكثر
كما اذا انتزع من الشطر الاول من قوله كما ابرقت قوما عطاشا
غمامة فلما راوها اقشعت وتجلت لوجوب انتزاعه من
الجميع فان المراد التشبيه باتصال ابتداء مطمع بانتهاء موئس
والمتعدد الحسي كاللون والطعم والرائحة في تشبيه فاكهة
باخرى والعقلي كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد
في تشبيه طاير بالغراب والمختلف كحسن الطلعة ونباهة الشان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)